يحب العلما والصالحين وكان له في الفقيه عقيدة حسنة وطلب منه ان ينتقل الى الجند
لينتفع به الناس في التدريس والفتوي ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعد ملازمة
شديدة وشرط عليه ان لا يكلفه القضا ولا يدعوه الى منزله وان دعاه لحاجة
ضرورية لا يكلفه اكل طعامه فاشترط له الوالي ذلك فانتقل الى الجند ونشر بها
وانتفع الناس به نفعا كليا وكانت له كرامات ظاهرة منها ان جماعة ضربوه
بالسيوف فلم تقطع فيه شيا وسبب ذلك ان الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال
علمايها فقيل له اكبرهم الفقيه جعفر اليه تنتهي اراوهم فطلبه وقال له
يا فقيه القضا متعين عليك فقال لا اصلح له ولا يصلح لي فاعرض عنه مغضبا
حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج الفقيه مبادرا من غير اذنه
وقصد طريق قريته ثم ان الصليحي سال عنه وطلبه في المدينة فلم يجده
فامر جماعة يلحقونه ويقتلونه غيلة فبادروا وادركوه بمحل قريب من القرية
فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه شيا ووقع مغشيا عليه فظنوا انه قد مات
فرجعوا مسرعين خشية ان يراهم احد واخذوا ثيابه ليوهموا انهم ضربوه
فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك وان سيوفهم لم تقطع فيه شيا ثم ان
بعض من مر هناك وجد الفقيه كذلك فطلب جماعة من اهل القرية وحملوه
الى منزله فافاق بعد ساعة واخبرهم الخبر فقيل له كيف لم تقطع فيك
السيوف فقال كنت اقرا سورة يس وقيل بل قال كنت محرما بالصلاة
فلم اشعر بهم وكان الصليحي بعد ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم اصحابه
ويعفي ارضهم عن الخراج وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك من نشر
العلم مع الورع والصلاح حتى توفي على راس ستين واربعماية وكان ولده
الامام ابو بكر من كبار العلما ومشاهيرهم وهو شيخ الامام زيد اليفاعي
الآتي ذكره ابو الضيا جوهر بن عبد الله الصوفي كان عبدا عتيقا لبعض التجار
وكان يتعاطى التجارة في مدينة عدن وهو مع ذلك يحب الصوفية والفقرا ويكثر
من لبسهم فلما حضرت الشيخ سعد الحداد الوفاة وكان له رباط واصحاب
قال له اصحابه يا سيدي من يكون الشيخ بعدك فقال الذي يقع على

وكان عليه دين كثيرا اثقله وقلق منه فقصد الفقيه الحبيشي المذكور وقال
له ادع لي بقضا الدين فقال اللهم اقض دينه وفرج همه فلما عزم من
عنده وصل منزله وجد رسولا من الشيخ علوان يطلبه فعزم معهم اليه
وكان شيخ تلك البلاد والحاكم عليها فلما اجتمع به قال له يا فقيه انه حصل
بالي الليلة ابني مدرسة واجعلك مدرسا بها فارسلت لك ثم بعد ذلك
ضعف عزمي وقلت ان هذه البلاد ليست بلاد مدارس فبالله ما كان
من امرك الليلة فاخبره بزيارته للفقيه حسين وانه دعا له بقضا الدين
فقال الشيخ علوان وكم دينك فقال كذا وكذا فقال لا باس ارجع الى
منزلك فلما رجع الى منزله وجد احمالا من البر والزبيب وغير ذلك
ووجد كيسا فيه دراهم بقدر الذي عليه ومثله قال له اهله هذا
ارسل به الشيخ علوان فعلم ان ذلك ببركة دعا الفقيه حسين نفع الله به
وله مما يدل على استجابة دعايه شي كثير وتوفي بقرية العراهيل من وادي
السحول وهي بفتح العين المهملة وبالرا قبل الالف وبعدها ها مكسورة ثم ع
دال مهملة والسحول بفتح السين وضم الحا المهملتين واد مبارك كثير الخير المزارع
يشتمل على قرى كثيرة خرج منها جماعة من العلما والصالحين وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية نسبة الى هذا
الموضع وقبر الفقيه المذكور بالقرية المذكورة مشهور يزار ويتبرك به
ابو مروان الحكم ابن ابان العدني بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
كان احد فقها التابعين وكان كثير الاخذ في العبادة يحكي انه كان يقوم
الليل فاذا غلبه النوم القى نفسه في البحر وقال اسبح الله مع الحيتان
امتحن بقضا عدن مدة وكان مشهورا بالعفاف كريم النفس والمسجد
المعروف في مدينة عدن مسجد ابان منسوب الى والده وهو من
مساجدها المشهورة بالبركة واستجابة الدعا وفيه اقام الامام